ثم سجد سجودًا طويلًا مسمعا فيه قدر مائة آية ثم فعل في الركعة
الآخرة بعد الهمزة من غير ياء بعد الخاء مثل ذلك الذي فعله في الركعة
الاولى لكن القراءة في اولها كالنساء وفي ثانيها كالمائدة ثم سلم وقد
تجلت الشمس بمثناة فوقية وفتح الجيم وتشديد اللام اي صفت
فخطب الناس فقال في الخطبة في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان
من آيات الله لا يخسفان بضم اوله وكسر ثالثه لموت احد ولا
لحياته فاذا رايتموها بالتثنية اي كسوف الشمس والقمر ولابي ذر
عن الحموي والمستملي رايتموهما بالافراد اي الكسفة فافزعوا
بفتح الزاي اي التجئوا وتوجهوا الى الصلاة المعهودة السابق فعلها
منه عليه الصلاة والسلام وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي مولاهم الكوفي انه قال حدثني
بالافراد قيس هو ابن ابي حازم واسمه عوف الاحمسي البجلي عن ابي
مسعود عقبة بن عمرو البدري رضي الله عنه قال في الفتح ووقع في بعض
النسخ عن ابن مسعود بالموحدة والنون وهو تصحيف عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الشمس والقمر لا ينكسفان بكاف مفتوحة
وكسر السين مع فتح اوله لموت احد ولا لحياته سقط قوله ولا
لحياته من رواية ابي ذر ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رايتموها
بالتثنية ولابي ذر عن الحموي والمستملي رايتموهما بالافراد اي الكسفة
فصلوا ركعتين في كل ركعة ركوعان اوركعتين كسنة الظهر

باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذي

ارسل الرياح نشرا جمع نشور بمعنى ناشر بين يدي رحمته قدام
رحمته يعني المطر فان الصبا يثير السحاب والشمال تجمعه والجنوب

والدبور بفرقة

والدبور بفرقة قاصفا يريد قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح
قال ابو عبيدة هي التي تقصف كل شيء تاتي عليه وقوله تعالى فارسلنا
الرياح لواقح قال ابو عبيدة ملاقح واحدتها ملقحة ثم حذفت منه
الزوائد وانكره غيره وقال هو بعيد جدًا انه حذف الزوائد في مثل
هذا بابه الشعر قال ولكنه لواقح جمع لاقحة ولاقح ولاقح بلا خلاف
على النسب اي فان اللقاح وقال ابن السكيت اللواقح الحوامل وقوله
تعالى فاصابها اعصار قال ابو عبيدة عاصفة تهب من الارض الى
السماء كعمود فيه نار وقوله تعالى فيها صر قال ابو عبيدة برد
شديد وقوله نشرا اي متفرقة وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس
قال حدثنا شعبة بن الحجاج بن الورد ابو بسطام الواسطي ثم
البصري عن الحكم بفتحتين ابن عيينة مصغرا الكندي الكوفي عن
مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المخزومي مولاهم
المكي الامام في التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال نصرت اي يوم الاحزاب وكانوا زهاء اثني
عشر الفا حين حاصروا المدينة بالصبا بفتح الصاد مقصورا
الريح التي تجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة واهلكت بضم
الهمزة وكسر اللام عاد قوم هود بالدبور بفتح الدال التي تجيء من قبل
وجهك اذا استقبلت القبلة وقد قيل ان الريح تنقسم الى قسمين
رحمة وعذاب ثم ان كل قسم ينقسم اربعة اقسام ولكل قسم اسم
فاسما اقسام الرحمة المبشرات والنشر والمرسلات والرخاء واسما
قسم العذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر
وهما في البر وقد جاء القران بكل هذه الاسماء وقد روى البيهقي في سننه
الكبرى مرفوعا الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)